### صفقات يعقدها الاطباء مع المرضى

# تفشـــي تجـــارة الالـــم في مـــستشفى تكـــريت الـــعام !

صلاح الدين/ عبد الزهرة المنشداوي

اول تغيـير يمكن ان يجلب الانـتبـاه في مستشفى تكريت ذي الطوابق الستة هي ان النوافذ التي تم الغاؤها في العهد السابق اعيدت ثانية وسمح لأشعة الشمس والهواء بالدخول الى ردهات المستشفى التي حجبت نوافذها بأغطية معدنية لتمنع الرؤية من داخل المستشفى الى الخارج والسبب الذي يكمن وراء ذلك ان نوافذ هذا المستشفى كانت تطل على قصور صدام ومنتجعاته الفارهة وكذلك البحيرات الصناعية التي انشئت قريبة من المستشفى والتي كان يحلو لصدام قضاء اوقات فراغه على جوانبها. تهيأ لهذا المستشفى ما لم يتهيأ لغيره من المستشفيات من حيث الملاك الطبي والصحي واستمد هذا المستشفى قوته من موقعه في تكريت ورغم الحصار الذي كان مفروضاً ابان النظام البائد الا انه لم يكن يشكو للسبب المذكور من اية شحة في الادوية حيث توفرت فيه دون غيره من المستشفيات لكن اغلب هذه الادوية كان يتسرب بطريقة واخرى الى الخارج ليباع بأسعار مرتفعة.

وتجولت بين ردهاته لأرى ما حل به خاصة وان بعض المؤسسات الصحية في العراق كان قد طالها السلب والنهب.

عن ما آلت اليه المستشفى بعد الاطاحة بالنظام توجهت بسؤال الى مسؤول حماية المستشفى الذي يتخذ موقعه عند المدخل الرئيس وهو محاط بالمراجعين اجاب بأن مستشفى تكريت محتفظ بكافة اجهزته وان يد السلب والنهب لم تطله مطلقاً وكان المستشفى يعمل بكل ملاكه رغم اصوات الانفجارات ودوي المدافع.

وسألني احد المراجعين عندما كنت اتحدث مع مسؤول الحماية هل سأنشر ما اراه في المستشفى وعندما اجبته بالايجاب طلب مني ان اتبعه لأرى احد المرضى حيث لديه

ما يمكن ان يقوله لي، فرحبت بالفكرة وتبعته الى قسم الجراحة في الطابق الرابع فأشار الى مريض ممدد على سرير ويعاني من كسر في الساق عندما سألت هذا المريض عما يريد قوله لكي يتم نشره

### قال: ٣٠٠ الف دينار رشوة

كسرت ساقي بحادث سير ونقلوني الى مستشفى تكريت وانا فاقد الوعي والآن ساقي معلقة بثقل منذ ثلاثة ايام ولا استطيع معه الحركة وكنت انتظر من الطبيب ان (يجبر) لي ساقي المكسورة لكنه يتمهل في ذلك بإدعاء وآخر لكنه آخر الامر افصح عما كان لديه حيث انتحى بمرافقي جانباً طالباً منه ٣٠٠ الف دينار لكي يقوم بالعملية وعندما سألت المريض بأن هذا المستشفى هو مستشفى عام ولا يجوز للطبيب تقاضي اجر من المريض تنهد وقال هذا هو الظاهر لكن في الخفاء يعقد بعض الاطباء صفقات مع المرضى بالمبالغ التي يحددونها لإجراء العملية وان تعذر على المريض دفع المبلغ الذي يطلبه الطبيب فإن هذا المريض يهمل تماماً من قبله وتقتصر العملية على اعطائه حبة ودواء او زرقه بإبرة وعندما يشعر المريض بان حالته تأخذ في التدهور يضطر الى عقد هذه الصفقة مع الطبيب فهو يستدين او يبيع حاجيات بيته لكي يدفع لطبيب في مستشفى عام ..!

### استسهال عملية البتر

وفي ردهة الكسور كان لنا لقاء مع الشاب فتيبة من اهالي ناحية العلم شرق تكريت تركناه يتحدث لنا عن حالته فقال: بترت ساقاي الاثنتان بعد اصابتي بواسطة لغم ارضي رأيته مطروحاً على الارض توهمت اول وهله بأنه قنينة مشروب غازي وعندما امسكت به وتيقنت من انه غير ذلك طرحته جانبا فأخذ يقفز بواسطة (زنبرك) امامي عدة قفزات ثم انفجر ووجدت نفسي مصاباً وان احدى ساقي مبتورة تماماً وعندما نقلت الى المستشفى بتروا لي الاخرى وقد علمت بأن من الممكن معالجتها واعادتها كما هي ولكن يبدو ان الطبيب استسهل عملية البتر وهكذا تجدني الآن عاجزاً عن الحركة تماماً وكثيراً ما افكر بمستقبلي خاصة وان عمري يبلغ الآن عشرين عاماً والآن مشكلتي تكمن في العظام المبتورة تنمو كون جسمي وبهذا العمر يستمر بالنمو وهكذا تجد عظامي هي الاخرى تنمو فتسبب لي آلاماً مبرحة وعن توجهه نحو المنظمات الانسانية لكي يحصل منها على جهاز يمكن ان يستعين به على الحركة قال يبدو ن هذه المنظمات دعائية اكثر منها عملية فليس هناك مستحق للعناية الصحية اكثر مني وعن العمل الذي سوف يزاوله في المستقبل اجاب: ليست امامي فرص كثيرة ولكن انوي تعلم جهاز الكومبيوتر لكي استطيع ايجاد الوظيفة او تعلم السياقة لإمتهان عمل سائق اجرة.

امام فتيبة كان يرقد شاب في مقتبل العمر كذلك روى لنا كيف اصيب في ساقه بإطلاقة نارية وهو يعمل في حقله الزراعي وقد ذكر بأنه قد مضت عليه فترة طويلة ها هنا في المستشفى وان الطبيب المختص يطالبه بمبلغ ليجري له عملية حيث تم ربط عظمه برباط معدني يريد الطبيب عنه مبلغاً باهظاً مع العلم ان هذا الرباط المعدني سوف يستعيده الطبيب منه ليتم ربط ساق مريض آخر به وهكذا دواليك.

لقد وجدنا انفسنا في ردهة فيها الالم يدر ارباحاً طائلة على المعالج وان تجارة الالم هذه قد ازدادت عما كانت عليه ايام النظام البائد.

### المرضى يدارون بعضهم

في حين تحدث لنا محمد سلمان من عشيرة البو عجيل التي ناصبها صدام العداء فذكر لنا انه اصيب من خلال سيارة مفخخة في تكريت معدة لقوات الشرطة فأصابته شظية من الشظايا في ساقه وهو الآن في سبيل الشفاء على يد طبيبه الذي لم يعرض عليه اجراء عملية خارج المستشفى كعادة الاطباء الآخرين مقابل ثمن باهظ.

وفي ردهة اخرى وجدنا مريضاً مر على وجوده ما يقارب الشهرين وهو فاقد الذاكرة لإصابته في رأسه ورغم مرور هذه الفترة الا انه لم تظهر له عائلة لكنه يحظى برعاية المرضى وتهدى له الاغطية والفرش.

---

### في ديالى:

# تصاعد العمل لإكمال تأهيل مشاريع المجاري القديمة.. واخرى تنتظر التنفيذ

بعقوبة/ المدى

لأعمال المجاري اسبقية اساسية في اعادة اعمار اية مدينة تتقدم في ذلك منطقياً على مشاريع انشاء الشوارع والحدائق، وتكون ايضاً ضمانة لنظافة المدينة وجمالها.

وتخطو مديرية مجاري ديالى خطوات حثيثة بإتجاه انجاز مشاريع حيوية سواء من ناحية تأهيل المشاريع القديمة، او البدء بمشاريع جديدة على الرغم من الصعوبات التي تواجهها، ليس اقلها سرقة اغطية المنهولات التي يكلف الغطاء الواحد منها ٣٥٠٠٠ دينار، فضلا عن رمي الاوساخ والدهون في شبكات المجاري من قبل بعض المواطنين، او ربط المجاري الثقيلة على شبكات المجاري الرئيسة مما تتسبب في انسدادات متكررة تتطلب وقتاً وجهداً وتكاليف لمعالجتها، وهذا اكثر ما يؤرق العاملين في هذا القطاع.. هذا ما يقوله السيد كريم ارزوقي ناصر مسؤول اعلام المديرية داعياً المواطنين الى التعاون مع المديرية بهذا الخصوص لأجل ان تنصب الجهود لإنجاز مشاريع جديدة.

### انجازات مهمة

هناك مشروع شبكة مجاري بعقوبة الذي يقوم بتنفيذه مقاول محلي بكلفة ٧١٠ مليون دينار، وقد تم انجاز اكثر من ٧٠٪ منه، اما مجاري الصرف الصحي لمدينة بعقوبة فإنها توقفت بعد انجاز ١٠٪ منها بعد حل شركة الفاو للمقاولات التي كانت مكلفة بإنجازها.

ويقول رئيس المهندسين علي محمد كاظم الزهيري مدير دائرة مجاري ديالى ان مديريته انجزت مهام كثيرة خلال المدة الماضية. فقد استأنفت اعمالها بعد اسبوع واحد من سقوط النظام السابق وما زالت مستمرة في انجاز مهامها ومن المشاريع التي تحققت فيها تأهيل محطة ضخ الحي العصري وشرقي بعقوبة ومحطة ضخ مجاري حي اليرموك ومحطة العمارات السكنية في التحرير وتنفيذ خط مجاري مياه امطار في منطقة حي المصطفى بمسافة ٣٠٠ متر طولاً وتنفيذ خط مجاري مياه امطار في منطقة ام النوة بمسافة ١٥٠ متراً طولاً وفي ناحية جلولاء ٢١٠ متراً طولاً. وتسليك شبكات مياه الامطار بمسافة ١١٣٩٠ متراً لعموم المحافظة وتنظيف منهولات عدد ٤٩٨٤ منهولاً وتصليح وصيانة مضخات غاطسة مع الستارترات عدد ١٢ وصيانة ٨٤ آلية. الى جانب تسليك خطوط انابيب مجار بإستخدام الوسائل اللازمة بما تضمن خلو الانابيب من الترسبات مع نقلها خارج موقع العمل وبكافة الاقطار وذلك في قضاء المقدادية وبطول ٦٧٥٠ متراً وفي المقدادية ايضاً تمت تعلية ٥٠ منهولاً بمستوى الشارع بالطابوق والاسمنت مع صيانة سقوف المنهولات المتهدمة بالكونكريت المسلح بسمك ٢٥ سم ولمستوى الشارع كذلك تم فتح وتطهير مبازل بمسافة ٣٩٤١٢ متراً طولاً.

### ١٢٧٠ متراً لمياه الامطار

واضاف المهندس الزهيري ان مديريته وبالتعاون مع المنظمات الانسانية قامت بتنفيذ خط مجاري مياه الامطار في منطقة جرف الملح بطول ٣٥٠ متراً طولاً وخط آخر في العثمانية ومنطقة الحي العسكري في المقدادية بطول ٩٢٠ متراً طولاً.

واخيراً تطرق السيد مدير مجاري ديالى الى اعداد مديريته لـ(١٧٨) دراسة وكشفا تشمل واقع المجاري في اقضية ونواحي المحافظة كافة مع اعطاء تشوفات تخمينية الى المنظمات الانسانية منها RTI، اليونيسيف، الصليب الاحمر، اللجنة الطبية الدولية وغيرها.

---

### مركز التنسيق المشترك في الموصل.. الاول من نوعه في العراق

# تقديم المعلومات الامنية الدقيقة من خلال التنسيق مع الشرطة والجيش والمخابرات

الموصل/ رعد الجماس

افتتح الدكتور اسامة الكشمولة محافظ نينوى قبل ايام قليلة مركز التنسيق المشترك ((JCC في حي المجموعة الثقافية بمدينة الموصل ليكون اول مركز من نوعه في العراق يهدف الى تقديم معلومات دقيقة عن طريق التنسيق بين عدد من الهيئات والدوائر الامنية في المحافظة وضمن شبكة اتصالات حديثة كمنظومة الانترنيت والفاكس وخطوط هاتف ضمن محطة لاسلكية خاصة بالمركز اضافة الى شبكة هواتف داخلية من اجل ايصال المعلومة السريعة في هذا الجانب وصولاً الى تحقيق الامن والاستقرار الذي ينشده جميع افراد المجتمع والتقليل من نسبة الجريمة ومن ثم العمل على القضاء عليها.

### انموذج لمراكز القيادة

يقول (العقيد الركن معتز طه بلال) آمر المركز .. تعتبر دائرتنا والتي يشرف على ادارتها محافظ نينوى شخصياً نموذجاً لمراكز قيادة مشتركة ليس على صعيد المحافظة فحسب بل تمتد لتشمل كل ارجاء القطر وذلك عن طريق تنسيق الاتصالات بين عدة مؤسسات ودوائر منها القوات المسلحة العراقية وقوات حماية المنشآت والشرطة العراقية وقوات الحدود والحرس الوطني العراقي وشرطة الكمارك اضافة الى مديرية الدفاع المدني والاسعاف الفوري وبعض الجهات الاخرى، حيث سيكون لكل دائرة وهيئة ثلاثة ممثلين من منتسبيها في مركزنا وسيتم الاخبار الفوري والسريع عن أي حادثة تقع ضمن نطاق محافظة نينوى.

وعن آلية عمل المركز قال (النقيب احمد محمد عبد الله) احد منتسبيه..

- واجباتنا محددة تتمثل بتنسيق العمليات والاتصالات بواسطة المشاركة في المعلومات وتنسيق عمل قوات الامن لمختلف المهمات ولا سيما الخاصة منها والعمل على خلق رد فعل مؤثر للكوارث المدنية وحالات الطوارئ الاخرى وتطوير التدريب المشترك عبر قوى الامن المختلفة وطلب العون عند الحاجة من قوات التحالف والحرس الوطني العراقي والقوات المسلحة العراقية.

### توسيع قاعدة المعلومات

★ وماذا عن الخطوات المستقبلية؟

فيما يتعلق بالمستقبل فدائرتنا تسعى لتأسيس مراكز قيادة مشتركة في كل اقضية ونواحي محافظة نينوى كتلعفر وسنجار والقيارة وغيرها بالاضافة الى بعض محافظات اقليم كردستان كأربيل ودهوك، كما ستعمد في المستقبل القريب ايضاً الى ربط مركزنا بمراكز قيادة الجيش العراقي الجديد وقوات الحدود وبعض المراجع في العاصمة بغداد هذا بالاضافة الى تأسيس محطة اذاعة للطوارئ.

★ وهل هناك شروط للانتساب للمركز؟

- نعم توجد شروط محددة للعمل في هذه الدائرة التي يختلف العمل فيها عن العمل في دوائر الشرطة او قوات حماية الحدود والاقبال للتقديم الى المركز شديد من قبل الشباب والمواطنين لا سيما وان الراتب الذي يتقاضاه المنتسب مجز اضافة الى توفر اجواء للعمل مريحة نوعاً ما، فالوحدة تضم مسبحاً وساحة العاب وجامعاً وبعض المرافق الخدمية الاخرى للترفيه عن نفسية العاملين بما يؤدي الى زيادة الانتاج للمساهمة في خلق مجتمع آمن مستقر ينعم فيه المواطنون بالراحة بعيداً عن الجرائم وآثارها السلبية.

---

### ازمة البنزين في العمارة:

# (الطوابير) في تزايد .. والحلول غير مقنعة لأصحاب السيارات والمولدات

ميسان/ محمد الحمراني

الكثير من المواطنين يطمحون الى معالجات سريعة للمشاكل التي تحيط بهم لأن هذه الحلول هي وحدها التي ستسهم في استقرار الوضع الاجتماعي المتردي في البلد وواحدة من اهم المشاكل التي يعاني منها اهالي مدينة العمارة هذه الايام هي قلة وجود وقود السيارات، الذي تسبب في طوابير طويلة حول المحطات وهذا ما ادى الى ارتفاع اجور السيارات وقلة حركتها. ولكن ما هي الاسباب التي كانت وراء تفاقم هذه المشكلة. هذا ما نريد ان نتعرف عليه.

### حديث صريح

محمد علي سائق سيارة (تاكسي) يقول: منذ اكثر من يوم وانا عاطل عن العمل بسبب شحة الوقود وهذا ما سيتسبب في تحملي اعباء كبيرة خاصة على صعيد الاعانة اليومية للعائلة، فأنا اعتمد على سيارتي اعتماداً رئيساً في المعيشة وتوقفي عن العمل ليوم واحد يسبب لي مشكلة مع عائلتي والوقوف في الطابور (السرة) يحتاج الى انتظار ربما يتجاوز الـ(١٥) او الـ(١٨) ساعة اذا لم تكن هناك تجاوزات من بعض الفوضويين. مواطن آخر اسمه (جاسم باقر) تكلم بطريقة تعيي التحولات السياسية في البلد فقال: (لا اعلم لماذا انفقد الوقود مع تسلم الحكومة الجديدة مهامها كنا نطمح الى ان تتوفر كل النواقص التي تحيط بالمواطن ولا اعلم لماذا تحصل مثل هكذا ازمات في هذه المرحلة المهمة من تأريخنا. ثم اضاف: هناك مشاكل لا نبحث لها عن حل الآن لأننا نعرف بأنها تحتاج الى فترة طويلة ولكن مشكلة الوقود.. مشكلة اساسية في تسيير الحياة ويجب ان يهتم بها المسؤولون الجدد في البلد).

الاستاذ (ح.ع) وهو استاذ جامعي قال: (لايوجد نظام معين داخل اغلب محطات الوقود والقوة هي السائدة نتمنى ان تبث اجهزتنا الاعلامية برامج توعية وان تتواجد في بعض المحطات مفارز للشرطة العراقية. ثم اضاف ان المشهد من بعيد لا ينم عن أن هذا البلد يحمل ارثاً حضارياً لا نريد معارك بـ(الجلكانات) ووساطات فأحدهم يضرب سير الطابور لأنه سائق في سيارة نائب المحافظ والآخر يقول بصوت مرتفع.. انا اقارب قائد الشرطة. نتمنى ان تنتهي مثل هكذا مظاهر وتعالج لأنها جزء من امراض ولدها النظام السابق ولا نريد ان نشاهدها في حياتنا الجديدة... التي نعتقد انها ديمقراطية.

### طريق المخاطر

في باب محطة العمارة لتعبئة الوقود وفي جوانب اغلب المحطات ينتشر باعة الوقود على الارصفة وهم يبيعون باسعار السوق السوداء واغلبهم من المراهقين والذين لا يعون بأنهم يعملون بما هو اشد فتكاً من الرصاص التقيت احدهم واسمه (خالد) ٢٠ عاماً قال: (انا واخوتي الثلاثة نعمل في بيع البانزين نشتريه من السواق. فالسائق بدلاً من ان يعمل طول النهار بـ(٧) آلاف او (١٠) نحن نشتري منه (التفويلة) ام الثلاثة آلاف بـ(١٢) لنبيعها بعد ذلك بـ(١٥) الفاً.. قال ان ربحنا قليل قياساً بالجهود الكبيرة التي نبذلها. بجوار خالد اشخاص بإعمار مختلفة يبيعون البانزين بأسعارهم النارية التي لا يجد من لديه عمل سريع او حادث ملح غير هذه الطريقة للحصول على البانزين. روى لي شاب اسمه علاء كيف ان احد باعة البنزين احترقت يداه بعد ان اندلعت النار في الجلكانات واسرع بعض المارة لنقله الى المستشفى وعرفت من شخص آخر اسمه ماجد بأن حوادث مثل هذه يمكن ان تحدث في أي لحظة وروى لي كيف ان رجلاً سحب رمانة يدوية واراد ان يرميها على المحتشدين اذ لم يلبوا رغبته في ان يصبح في المقدمة. مثل هذه الممارسات اللاقانونية تنتشر في اغلب محطات وقود العمارة ولكن ما هو رأي اصحاب المحطات او العاملين فيها هل هم يختلقون الازمة ام ان الخلل في توزيع حصص الوقود خاصة وان هناك اكثر من محطة مغلقة.. مثل هذه الاسئلة اردنا ان نحصل على اجوبة لها من قبل العاملين في هذه المحطات.

### كلام صريح

في محطة الثورة التقينا (ح.ر) وهو احد المسؤولين فيها اجاب عن اسئلتنا بما يلي: (ان مصفى العمارة النفطي قلل من انتاجه في الفترة الماضية بسبب انقطاعات التيار الكهربائي واستهلاك بعض المعدات فيه ثم اضاف اما بخصوص السيارات الحوضية التي تأتي من البصرة فإنها تعرضت للتسليب اكثر من مرة من قبل مجهولين وهذا ما جعل الكثير من السواق يترددون لأن بعض من زملائهم قتلوا .. مثل هذه المشاكل هي العائق في ازمة الوقود في العمارة). ولكن مهندس النفط (ن.ق) لم يكن متضامناً مع هذا الحديث فقال: (ان ازمة الوقود مختلفة وان سلطة الاحتلال هي المسؤولة عنها. هل يصعب على القوات البريطانية مثلاً معالجة مثل هذا الموضوع؟ ثم اضاف .. انا اعتقد بأن هذه الازمة جزء من ضغوطات نفسية على الشعب وهي مشابهة للاساليب القمعية لنظام صدام.. اذن هناك آراء مختلفة حول ازمة وقود السيارات في العمارة ولكن ما هو دور المسؤولين في محافظة ميسان من ذلك... هل نزلوا الى الشارع وتعرفوا على مشاكل المواطنين. ام انهم ايضاً لا يسعون لحل مثل هذه المشاكل ويترقبون حوادث غيبية تحلها.. انها مجرد تساؤلات ولكن من يجيب.

---

# علامة استفهام كبيرة : من يقف خلف اغتيال الكفاءات العراقية ؟

يوسف أبو الفوز

مع أول أيام سقوط نظام عفالقة البعث ، وفي ظل غياب الامن والاستقرار ، واستمرار العمليات التخريبية والإرهابية ، تطورت صناعة الاغتيال ، التي راحت تستهدف علماء وأساتذة وكفاءات عراقية من شتى المجالات العلمية . وفي ظل ظروف الاحتلال وازدواج السلطة بين مجلس الحكم الانتقالي وقوى الاحتلال ، وغياب الدولة والاجهزة المعنية ، كانت الحوادث تسجل ضد مجهولين ، ولا تزال عمليات الاغتيال مستمرة ، فهل يعقل ان يكون كل هذا الكم من الجرائم بحق الكفاءات العلمية العراقية يرتكب عشوائيا ومن قبل مجهولين ؟؟ اذا كنا نفهم بأن هناك جزء من حوادث الاغتيال كان يتم نتيجة للسلب والنهب وينفذ من قبل عصابات الإجرام المنظمة ، التي ورثها مجتمعنا العراقي من النظام الديكتاتوري المقبور ، الذي أطلق الآلاف منهم قبيل ان يلفظ انفاسه الأخيرة ، وإذا كنا نفهم أيضا عمليات الثأر التي تمت ضد بعض الشخصيات الأكاديمية ، التي كانت تدخل في قوام أجهزة النظام الديكتاتوري الإرهابية ، وتسببت من خلال عملها في إنزال الظلم والموت بمواطنين عراقيين أبرياء ، ووجد ذويهم في فوضى الأوضاع فرصة للثأر والانتقام ، فان هناك الكثير من الشخصيات العلمية والأكاديمية ، من الأطباء والمثقفين ، امتازت بتأريخ طيب ولم تكن لها عداوات ، ولم يضعوا أيديهم بيد أجهزة نظام (عفالقة) البعث المقبور ، وان اضطروا تحت الإكراه للعمل في مؤسسات الدولة ، ويسجل لهم حسن معشرهم ونقاء سلوكهم مما يثير حفيظة الناس لاغتيالهم وتصفيتهم بشكل غامض ، ولذا يثار سؤال وبعلامة استفهام كبيرة : من يقف خلف استمرار اغتيال الكفاءات العراقية ؟

بعض الأصوات ، التي تجد في نظرية المؤامرة حلا سهلا تركض الى القول ان الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تقف خلف ذلك مستفيدة من وجود قوات الاحتلال الأمريكية ، وربما تعمل بالتنسيق معها من اجل حرمان العراق من طاقاته العلمية والأكاديمية ، وتعيد لنا حكايات العلماء العرب ، التي تملأ الصحف العربية قصصهم ، والذين اغتيلوا في ظروف غامضة في أزمان مختلفة في مختلف بلدان العالم . ما يغيض في هذه الرواية ، حتى لو صح ان الموساد الإسرائيلي حقا يقف خلف موجة اغتيالات الكفاءات العراقية ، هو محاولة الإساءة للشعب الكردي ونضاله من اجل حقوقه المشروعة ، من باب قول ان منطقة كردستان صارت مسرحا للاسرائيلين وأجهزة الموساد ، ولاجل هذا تنسب تصريحات واقوال وهمية لهذا المسؤول الكردي أو ذاك وتتناقلها وسائل الإعلام لتكون عند البعض - مع الأسف - واقعا ووثيقة دون الانتباه الى خطورة الأمر على مستقبل علاقات الاخوة العربية الكردية ، حتى وان كان لدى بعضنا ملاحظات جدية على اداء وسياسات الإدارات الكردية في كردستان العراق .

باعتقادي ان من يقف خلف اغتيال العلماء العراقيين والكفاءات العلمية العراقية ، من أساتذة وأطباء وغيرهم ، ويعمل بشكل منظم لابعادهم عن التأثير على التطور الطبيعي للمجتمع العراقي ، هو قوى سياسية عراقية لا تريد الإفصاح عن نفسها في هذا النشاط الإرهابي ، واقصد هنا بالذات الجماعات الدينية الظلامية ، التي تخشى من تأثير عمل ونشاط هذه الكوادر العلمية المستقبلي ، حتى وان كانت هذه الكفاءات بدون نشاط سياسي مباشر ، لان هذه الكوادر والكفاءات ، ومن خلال نتائج عملها ونشاطها ، ستساهم وفي المدى المستقبلي ، في دحض عمل ونشاط هذه الجماعات التي تحاول ان تعود ببلادنا ومجتمعنا الى عقليات القرون الوسطى . وبسبب من هذا السكوت من قبل الأحزاب العراقية الوطنية عن هذه الظاهرة ، وعدم تسليط الضوء الكافي عليها ، فالحكومة العراقية المؤقتة ، ولكي تكون حكومة كل العراقيين ، تتحمل مسؤولية أساسية في منح الحماية الأمنية والاجتماعية لعلماء نا وطاقاتنا الأكاديمية والثقافية ، وسد الطريق على القوى الظلامية التي تروج لنظرية المؤامرة للتغطية على جرائمها التي ترتكب في وضح النهار ومن قبل متدربين متخصصين يعملون ضمن خطط وبرامج راحت تتوضح يوما بعد اخر ، لا تفرق بين الضحايا من حيث الدين أو المذهب أو القومية أو حتى الانتماء السياسي .

سماوة القطب

٢٩ حزيران ٢٠٠٤